Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال : « الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب، يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها ،والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق،ألا أن الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد » .

ويقول : «ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع لهم » .

فالقرآن فى آية البقرة يصور لنا اليهود مع قولهم بأن الآخرة لهم ، لا يتمنون الموت ولن يتمنوه خوفا من عذاب الله ،وهم أحرص من المشركين على الحياة ولكن هذا الحرص لن يزحزحهم من العذاب .

وهو فى آية الشورى يصور لنا المؤمنين لاعتقادهم بالثواب والعقاب فى الآخرة وجلين مشفقين منها ، وليس هذا إلا لخوفهم من العقاب .

* * *

كان القرآن يهددهم أيضاً بالعذاب الدنيوى وذلك بقصه ما كان يحدث للأمم السابقة ، أو بلفته الذهن إلى ما كان معروفا عندهم من ذلك النوع ، فالقرآن يخبرنا بأنهم كانوا يعتقدون أن الأمم المكذبه ينزل بها العذاب فيقول :

«ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخرى »

ولذا نراه يقول : « ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين ، كذلك نفعل بالمجرمين ، ويل يومئذ للمكذبين »

ويقول: «أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة، وما كان الله ليعجزه من شىء فى السموات ولا فى الأرض إنه كان عليما قديراً . ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً »

ويقول :« وكذلك نجزى من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى. أفلم يهدلهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم إن فى ذلك لآيات لأولى النهى . ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى »

«ويقول الطبرى عند تفسيره لقوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيروا ....أى